www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

أنا بتنفس حرية

وكحدث بات شبه عابر..
خُرقت الهدنة

إقليم هاتاي التركي
أو لواء اسكندرون

حواجز أم قطّاع طرق

العدد (٥٨) السنة الثانية - الأحد ٢٠١٣٠٥١٩
oxygen.zabadani@gmail.com

أوكسجين
مستمرون كما الثورة مستمرة..

عيد الأسرة العالمي

هيئة التحرير

يمر الخامس عشر من أيار/ مايو على الأسرة السورية بالكثير من الألم والمعاناة والحزن. ويذكرنا هذا اليوم بعيد الأسرة العالمي الذي يحتفل به العالم أجمع تحت راية الأسرة السعيدة المرفهة السليمة الناجحة. إنما الذي يحز في نفوسنا ويشقينا نحن السوريون أن تمر المناسبة ونتذكر أسرتنا السورية الجريحة المنكوبة التي تعاني الأمرين تحت ظروف الثورة ونير الاحتلال الأسدي وممارساته الشنيعة على مدى عامين ونيف. الأسرة السورية ذات المفهوم الواسع الذي يتلخص بالتواجد الفعلي للأب والأم والأبناء والأقارب الذين هم جزء لا يتجزأ من الأسرة حيث تنشأ وتستمر وتزدهر وتنمو بتماسك أفرادها وتعاضدهم.....، إن المفهوم الأسري العام الذي يتمثل بما سبق.. لم تعد له هذه الخصوصية ضمن المجتمع السوري المشتت، فهناك ٨٢ ألف أسرة سورية تعيش في وجه الريح دون معيل بالإضافة لوجود ١٧ ألف أسرة دون أم.. ناهيك عن الأسر النازحة واللاجئة دون معرفة أي شيء عن مصير من يعيلها من أربابها وأبنائها. الأمر الذي يزيد من تفاقم المأساة، حيث تفشت البطالة والعوز وعدم القدرة على تأمين مستلزمات الأسرة ومتطلباتها تحت مستوى الحد الأدنى. هذا غير الإحساس السلبي الذي ينعكس على رب الأسرة.. ألا وهو الضعف الشامل تجاه صون عائلته وحمايتها من القتل والتشريد والاعتقال والفقد والضياع.

تقرؤون في هذا العدد

٣- وكحدث بات شبه عابر .. خُرقت الهدنة

٤- الطالب السوري بطل هذه القصة

٥- إقليم هاتاي التركي أو لواء اسكندرون

٦- المخيمات أصل الحكايات

٨- أوكسجينيات

٩- انهيار القطاع الزراعي كارثة من نوع جديد

١٠- إجتماعات الأمم المتحدة بين الإدانة والقلق

١١- ديـــر الـــزور

١٢- أسطورة طائر الفينيق السورية

١٣- حواجز أم قطّاع طرق

١٤- المدارس الشهيدة

١٥- فواصل

القصير.. تحت النار..

وكحدث بات شبه عابر .. خُرقت الهدنة

أوكسجين | جفرا

منذ شهر وبضعة أيام قام الجيشان الحر والنظامي في الزبداني بتوقيع اتفاقية هدنة كان أهم شروطها وقف إطلاق النار من قبل الطرفين ووقف القصف على مدينة الزبداني، وافقت على الهدنة كتائب الجيش الحر الناشطة في المنطقة الإدارية للزبداني واستثنت بعض الكتائب التي نقلت معسكراتها إلى الجبل الغربي وآثرت استمرار و"تكثيف" عملياتها ضد قوات حزب الله فاستمرّ القصف من قبل النظام بالمحصّلة على الجبل الغربي.

شروط الهدنة:

***يلتزم الطرفان بوقف إطلاق النار على أن يتوقف الثوار عن مهاجمة الحواجز وتسليم السلاح و إنشاء بعض الحواجز داخل المدينة،** طبعاً لم يتم تسليم السلاح من قبل الثوار، وذلك لأنهم لا يأتمنون للنظام، وبالمقابل و لسعة صدر النظام قام بالتغاضي عن هذا الشرط وطالب الثوّار ب"ضبضبة" السلاح عوضاً عن تسليمه... وبدأت الهدنة.

***يلتزم النظام بإطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات الاعتقال،** لم يطلق سراح أحد واعتقلت اثنتان من حرائر الزبداني فدارت معركة واشتباك بين الثوار والجيش عند مقر أمن الدولة في الزبداني لتحريرهما، بينما انهال القصف العنيف على المدنيين من كل حدب وصوب واستشهدت على أثره الطفلة صبا الططري. بعد ساعات من اعتقال الحرائر لم يثبت عليهم شيء وتم اخلاء سبيلهم. وهدأت الأجواء... واستمرّت الهدنة.

***يلتزم النظام بتسهيل الظروف من أجل عودة المدنيين إلى منازلهم والعمل على إصلاح البنية التحتية وتعويض الأهالي عن الاضرار،** حيث لا بيوت ليعد إليها أحد ولا كهرباء ولا ماء ولا اصلاحات أو تعويض عن الأضرار، اقتصرت العودة على زيارات متقطّعة للفلاحين لمزارعهم لتفقّد أحوالها والوقوف على وضع المحاصيل يركض بعدها المزارعون إلى أماكن النزوح خوفاً من اختراق الهدنة في أي لحظة... و تستمرّ الهدنة.

***يملك النظام حق الرد في حال التعرض للنيران،** تخلّى النظام عن هذا الحق مقابل حق الخرق حسب المزاج العام والضرورة العسكرية. إذ قام عناصر الجيش النظامي من حاجز مشفى الحكمة بالمحطة، باعتقال رجل مطلوب ويدعى ابراهيم الزين وذلك بتاريخ ١٥ أيار ٢٠١٣. تحركت على إثر هذا الاعتقال عناصر من كتيبة شهداء الحق بقيادة محمود رحمة وحاصروا البلدية والمخفر وأمن الدولة (عددهم قليل) وأطلقوا الرصاص، فبدأ القصف وإطلاق الرصاص من جميع الحواجز، مما أسفر عن استشهاد خمسة شباب هم الملازم أول المنشق مؤيد الزراعي و وليد الدرساني في اليوم الأول ، و خليل خيطو و أنس قويدر و محمد ديب عواد في اليوم الثاني ، وقع عشرات الجرحى تمّ إسعافهم إلى المشفى الميداني، كما أصيب فتى من آل كنعان لم يتجاوز عمره الثالثة عشر بُترت قدميه على إثر إصابته... و انتهت الهدنة.

استمرّت الهدنة شهراً ويومين رغم عدّة خروقات لكن انتهت بسيناريو تقليدي أشبه بالمفتعل، إذ يجدر بالذكر أنّ هذه هي الهدنة الثالثة في المدينة تخرق من قبل الجيش لإعتقاله أحد المطلوبين فيثور له بعض المسلحين ويطلقون الرصاص من أجله لتكتمل عملية النقض.

عادت الأوضاع في المدينة إلى وضعها قبل الهدنة، مازال القصف على المدينة قائماً حتّى هذه اللحظة و وصل لأماكن تواجد النازحين في منطقتي الشلاح والمعمورة، الحواجز زادت من التدقيق والتفتيش وأحياناً الإهانة والاعتقال، إطلاق النار على البلدة من جميع الحواجز أيضاً مستمر، وحملة مداهمات واعتقالات طالت النازحين في بلودان كرسالة لترهيب المدنيين وتأديبهم.

وعلى قولة المثل "كأنّك يا أبو زيد ما غزيت" هو غزيت إنت يعطيك العافية بس قصدي ما هدنت.

الطالب السوري بطل هذه القصة

أوكسجين | هيلانة

منذ عامين والدم السوري لا يزال يسيل في نزيف مستمر، و المواطن لم يواجه في حياته فترة مدمّرة لإنسانيته كهذه التي يعيش لحظاتها مع وحشية الحرب.

واليوم، وفي فترة الامتحانات تبدو حياة الطالب السوري أكثر ما تكون مشحونةً بالخيبات والتحدّيات، وهو الذي عاصر عامين من العنف والقتل، بل وشارك في يوميات الثورة بالأسلوب الذي يتلاءم وإمكاناته.

وبحكم عملي كمعلّمة، عايشتُ مع تلاميذي تلك الضغوط والمعاناة التي جمعوها إلى جانب عدد من المآسي العائلية.

(محمد)، وعلى غير عادته جلس وحيداً شارد الذهن صامتاً، وقد أخفى وراء صمته أصواتاً وحزناً، بعد إلحاحٍ كثيرٍ مني أجهش بالبكاء: "البارحة استشهد صديقي وليد" وراح يستذكر لحظاته وطفولته مع رفيقه الشاب الذي رحل.

أما (خالد)، فيروي بكثيرٍ من الحزن لحظات اعتقال والده، وكيف ضُرب وشُتم أمام عائلته، يقول: "استشهد والدي تحت التعذيب بعد شهرين من اعتقاله في العام الماضي، ولو لم يحدث ما حدث معي كنتُ سأدرس أكثر و أحزنُ أقل ولكني رسبت، واليوم أحاول أن ألتقط أنفاسي من جديد كي أنجح.

(أمجد) الذي وعد بالالتزام التام بالدوام لم يحضر منذ يومين، وكان مبرر الغياب اعتقاله عند أحد الحواجز.

أما مراكز تقديم الامتحانات فتلك

مأساةٌ أخرى، حيث توزعت تلك المراكز بين بلودان و مضايا وبقين، ما يعني أن على الطلاب اجتياز عدّة حواجز للجيش النظامي صباح كل يوم، في طريق طويل وانتظار وتفتيش.

تبدو المشكلة أكبر بالنسبة لأولئك المطلوبين والذين لهم أسماء على تلك الحواجز.

وهنا وبدل أن نستذكر المنهاج، جلستُ مع تلاميذي نناقش حلول هذه المشكلة، حتى الملتوية و الغير قانونية منها.

أحد تلك الحلول كان الوصول إلى تلك المراكز دون المرور بالحواجز عبر طرق جبلية، ولكن تلك الطرق طويلة وعرة وتكلّف الكثير من الوقت والجهد، ناهيك عن خطر القنص والملاحقة.

مبلغٌ محترمٌ من المال لشخصٍ مهم قد يساعد في الحصول على بطاقة شخصية مزيفة، أو يبحث الطالب عن شبيهٍ له في الشكل والعمر ويستخدم بطاقته للمرور.

هي حلولٌ غير نظيفة، ولكنها تبقى كالكيّ آخر العلاج.

بين الجد والهزل يسخر (تامر) قائلاً: "الله يسامحك يا أبي.. يعني ما لقيت غير هالاسم.. أي اسم تاني كان منيح.. عنتر، عباس، ولك حتى حفيظة معليش المهم ما يكون بحرف التاء وروح على مركز بعيد..!!".

لم أملك هنا سوى أن أشاركهم ضحكاتهم، كنتُ أشعر بالفخر وأنا أرى أمامي رجالاً حقيقين يدرسون في ظروف استثنائية، من حرب ونزوح وعدم وجود مناخ ملائم للدراسة بسبب اكتظاظ البيت بالأهل والوافدين، ناهيك عن هاجس الملاحقة الأمنية الذي يسيطر على عقولهم ويقضّ مضاجعهم.

هنا وفي واقعنا هذا الذي ينزف اضطراباً وثوراتٍ وأحزاناً، أجد نفسي أمام بطلٍ نموذجيّ للمواطن السوري، هو الطالب الذي بات يحمل همومَ وطنٍ بدل قرطاسٍ وقلم.

إقليم هاتاي التركي أو لواء اسكندرون

أوكسجين | عناة آرام

لـواء اسـكندرون أو اللـواء السـليب، هـو الاسـم الأبـرز الـذي يطلقـه عليـه السـوريون. يقـع في أقـصى الشـمال الغـربي مـن سـوريا. مسـاحته ٤٨٠٠ كـم و يطـلّ عـلى البحـر المتوسـط. سـكانه حتـى اليـوم من السـوريين، ثلثهـم مـن الطائفـة العلويـة.

أهـم مدنـه أنطاكيـة و اسـكندرونة و مـوسى و الريحانيـة. وأهـم جبالـه الأمانـوس. أنهـاره: العـاصي و الأسـود و نهـر عفريـن. يعتـبر مـن أهـم المواقـع اسـتراتيجيةً و خصوبـة وجماليـة في بـلاد الشـام. سـلخت تركيـا لـواء اسـكندرون عـن سـوريا في ١٩٣٩/١١/٢٩، وذلـك لإرضائهـا مـن قبـل فرنسـا وبريطانيـا لكسـب تأييدهـا لهـم ضـد النازيـة في الحـرب العالميـة الثانيـة. وأبقـاه الأسـد الأب وسـيلة للضغـط عـلى تركيـا بطلـب مـن الـروس، ليبقـى ورقـة تضغـط بهـا روسـيا عـلى تركيـا في المحافـل الدوليـة.

لـواء اسـكندرون الـذي حُفـر في ذاكرتنـا، و تعلّمنـا وكبرنـا ونحـن نسـميه بالسـليب. تمـر الأيـام وتُمحـى هـذه الصفـة عنـه، لم يعـد سـليباً ولا محتـلاً مـن الأتـراك. اختفـت مفرداتـه واختفـت مـن ذهنيـة المجتمـع السـوري ومـن مناهجـه التعليميـة، ليصبـح طـيّ النسـيان و حقـاً ممتلـكاً و مشروعـا للأتـراك عـبر وثائـق رسـمية لـدى الأمـم المتحـدة وأختـام ممهـورة بختـم الجمهوريـة العربيـة السـورية. هذا الختـم الـذي ذهـب بـه آل الأسـد يبيعـون ويشـترون ويقتطعـون مـن مقـدرات سـوريا متـى أرادوا منـذ اسـتيلائهم عـلى السـلطة. فالولـد سر أبيـه، يصـل بشـار الأسـد الى الحكـم بالوراثـة وهـو يعلـم أنـه بعيـد جـداً عـن جـدل السياسـة وحنكتهـا. لكنـه يعـي ذلـك تمامـاً فيبـدأ البحـث عـن أيـدٍ قويـة تسـاعده لتوطيـد حكمـه الملـكي. يجعـل مـن إيـران حليفتـه الأقـوى بـين روسـيا وكوريـا الجنوبيـة والصـين فهـي الأقـرب جغرافيـاً ومذهبيـاً، و ذلـك في خطـة اسـتراتيجية تحميـه عـن قـرب، فيـما لـو حـدث شيءٌ يهـدّد حكمـه.

القصـة طويلـة ومتشـعّبة ولا يمكن إيجازها بمقـال. يجـد الأسـد الابـن في الأتـراك ضالتـه، كـما وجـدوا في ضعفـه فرصـة ذهبيـة لـن تتكـرر مـع أي رئيـس سـوري آخـر للتنـازل عـن اللـواء نهائيـاً. تبـدأ تركيـا بالإغـراءات فتزيـد حصـة سـوريا مـن نهـر الفـرات، فنتج عنـه الممـر المـائي مـن الفـرات إلى نهـر قويـق في حلـب و تعزيـز التبـادل التجـاري في الاتجاهـين. وتسـعى تركيـا لتعزيـز العلاقـات السياسـية بـين سـوريا وأوروبـا واقناعهـم بالتوقيـع عـلى السـوق الأوربيـة المشـتركة، و السـماح للنظـام السـوري باسـتخدام البنيـة التحتيـة المصرفيـة لتركيـا في الأسـواق الأوروبيـة. كل ذلـك مقابـل تخـلي الأسـد عـن أيـة مطالـب للسـيادة عـلى اللـواء، أرضـاً و ميـاهً ومـوارداً. و تضمـين اعـتراف رسـمي بحـقّ تركيـا في اللـواء مـع خرائـط تثبـت ذلـك، و تـودع في مؤسسـات وأروقـة الأمـم المتحـدة، و إلغـاء موقـع اللـواء عـن الخرائـط الجغرافيـة السـورية، ومسـحه مـن مناهـج التعليـم كأرض سـورية أو حـق سـوري. وبالمقابـل تسـعى سـوريا لأن تكـون جـسراً لعبـور الأتـراك إلى العـرب مجـدداً، ودخـول قلوبهـم عـبر سياسـة المسلسـلات التركيـة ودبلجتهـا. إن الانتقـاص مـن الأرض السـورية لا تـبرره سياسـة ولا أغـلى الأثمـان. ولا فائـدة تُذكـر مـن الاتفاقيـات المائيـة، والحسـكة تمـر بأصعـب مواسـم الجفـاف بعـد تشـييد عـدّة سـدود تركيـة جديـدة عـلى نهـر الفـرات. و لا فائـدة لسـوريا تذكـر مـن أوروبـا وأسـواقها المشـتركة، و يقـف العائـق الأكبر أمامهـا ألا و هـو عـدم احـترام النظـام السـوري لحقـوق الإنسـان.

المخيمات أصل الحكايات

أوكسجين | نيرمين عبدالرؤوف

في الذكرى الخامسة والستين لنكبة فلسطين، يبدو أن مصير المخيمات دائماً هو التبعثر مع كثيرٍ من صفعات الخذلان، والمزيد من وجع الحكايات التي يعيشها الفلسطيني الذي فاق أيوب صبراً، وقد أخرجته إسرائيل أولاً من أرضه التي زرع بها جدّه زيتونة منذ مئة سنة، واليوم يشرّده النظام السوري من جديد، شأنه شأن الآلاف من السوريين الذين أُخرجوا من بيوتهم التي عمروها بالملح والدم، دون أمل قريب بعودتهم إلى تلك المنازل.

و أمام مشهد القتل والعنف المتزايد، ينتظر الجميع مصيرٌ أسود، يزداد سوداويّة كلما اقترب نحو الفلسطينيين الذين يعيشون حالة من الترقّب والخوف من مصير مجهول، في مخيمات ترزح تحت القصف والنار وتكاد تنفجر من اكتظاظ السكان.

هو مصيرٌ يتحمّل مسؤوليته أطرافٌ عدّة، بدءاً من الأنظمة السياسية الحاكمة مروراً بقيادات الداخل المتقاعسة، وانتهاءً بالقيادة السورية التي لطالما ادّعت و زعمت أنها مع الفلسطينيين في جميع مطالبهم وحقوقهم, وتبجّحت بشعار الممانعة عبر عقود.

بالإضافة إلى القيادة العامة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة أحمد جبريل وزبانيته، والتي أعلنت وبشكل واضح معلن وقوفها إلى جانب النظام منذ اليوم الأول للثورة السورية، وتبنّت روايته عن المجموعات المسلحة والمؤامرة الخارجية، فشكّلت لجاناً شعبية تابعة للنظام داخل المخيمات لحمايتها من تلك الجماعات الإرهابية، وكانت هذه اللجان وراء الكثير من الأحداث في مخيم اليرموك، وبدأت الاعتقالات تطال الفلسطينيين أنفسهم كما السوريين على يد هذه اللجان.

الفصائل الفلسطينية هي الأخرى لم تقم بأية خطوة جادّة، بل حاولت تحييد الفلسطينيين عن الصراع القائم بين نظام الأسد والمقاومة الشعبية، لكن الشعب الفلسطيني الذي عاش منذ أكثر من ستين عاماً مع الشعب السوري تعاطف معه وثار على الظلم، فما كان من النظام إلا أن دكّ هذه المخيمات بالهاون والدبابات، رغم لجوء عدد من العائلات السورية إليها باعتبارها منطقة آمنة حسب ظنّهم، كون الفلسطينيين يقيمون فيها ومن غير الممكن أن تُقصف بحكم سياسة الحياد التي انتهجتها الفصائل الفلسطينية.

قدّمت هذه المخيمات الكثير من الشهداء والجرحى، حيث بلغ عدد الشهداء من الفلسطينيين الموجودين في سوريا حوالي ٧٥٥ شهيداً منذ بداية الثورة السورية و حتى الآن، بالإضافة إلى عشرات المعتقلين والملاحقين. والمضحك المبكي هنا أن نظام الممانعة السوري الذي لبس قناع المقاومة، يفعل اليوم تماماً كما تفعل إسرائيل في فلسطين المحتلة، بل تكاد تكون أعداد الضحايا هناك في غزة أقل.!!

عانى الشعب الفلسطيني من عدّة موجات من النفي، فبعد تهجيرهم في حرب ٤٨ تمّ تهجير الآلاف منهم في حرب ٦٧، بالإضافة إلى آخرين خرجوا لأسباب أخرى، مثل الحصول على فرص أفضل للعمل والتعليم، هذا غير الاضطهاد الديني من قبل حكومة إسرائيل.

في سوريا وحدها ٤٥٠٠٠٠ لاجئ، يتوزعون في عشرة مخيمات مثل خان النيرب وخان دنون وجرمانا، خرج منهم من خرج ووصل البعض إلى بلدان مجاورة وآخرون

إلى أوروبا، يعيشون هناك في المنفى ويحلمون بالوطن، في حين بقي الكثيرون في الداخل فعمل قسمٌ منهم بالإغاثة والطب والسياسة، ناوروا مراراً وتكراراً كي لا يمسّ مكروه عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين في المخيم.

(حسان) أحد نشطاء المخيم كتب بمرارة بالغة: «الذي يترك بيته فلن يعود إليه.. إن لم ترجعوا في هذه الأيام فلن تجدوا مكاناً لكم بعدها.. لن تروا المخيم كما لم نرَ فلسطين بعد أن ترك أجدادنا بيوتهم وهربوا من الموت والخوف.. وهل من الموت مهرب؟! موتوا في بيوتكم أفضل من أن تموتوا في كل لحظة بعيون الناس في شوارع الزاهرة وأرصفة الميدان.. عودوا إلى بيوتكم ومحلاتكم وإلا والله إن فتلك البيوت والشوارع ستنكركم».

يعاني الأهالي في تلك المخيمات من استمرار الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي على المداخل و المخارج، فيمنعهم من إدخال المواد الغذائية والأدوية والمواد الإغاثية، مع المعاملة السيئة و الإهانات التي يتعرّضون لها من قبل عناصر الحواجز التابعة للجيش.

يقول (سليم): «كان الجيش يوجّه الشتائم للسكان ويجبرهم على الوقوف في طابور طويل بهدف عرضهم على ملثّمين من أجل معرفة الناشطين والمتعاونين مع مجموعات الجيش الحر أو حتى المسعفين».

مخيم اليرموك، أكبر تلك المخيمات والذي يضمّ ٣٥٠٠٠٠ لاجئ، تصدّر واجهة الأحداث بين المخيمات الفلسطينية في سوريا، حيث تعرّض لعدّة أيام لقصف عنيف بمعدل قذيفة هاون كل ٣٠ ثانية بحسب صفحة اتحاد شبكات المخيمات الفلسطينية.

(محمد) من مخيم اليرموك يكتب: «مشان الله مشفى فلسطين باليرموك بدو دكاترة وكوادر طبية، أي حدا فيو ينزل على المشفى ينزل ويساعد».

ويصف (رامي) ماحدث في مشفى الباسل: «عندما استهدفوا جامع عبد القادر كانوا يعرفون تماماً أن المشفى بمحاذاته، وأن مدرسة المالكية المجاورة تضمّ مئات العائلات النازحة».

هو إذاً عملٌ عسكري ممنهج لإسقاط أكبر عدد ممكن من الضحايا دون تمييز بين أطفال أو نساء أو مسنين.

أما حادثة طائرة الميغ فقد أصبحت حدثاً لا يُنسى في تاريخ مخيم اليرموك، وفي ذاكرة اللاجئين الفلسطينيين، وعن ذلك **كتب أحمد:** «يا رب..أنت أعلم كيف بنينا هذا البيت! تركته بين يديك يارب.. لتحميه.. تكسّر كامل الزجاج وتضرّر حائط أو أكثر في منزلي المبني منذ أقل من عام.. كان من الممكن أن يسقط البناء بكامله لو كان الطيار أكثر ثقةً بنفسه قليلاً.. وكان من الممكن أن يقتل بشراً كثيرين مثل الذين قتلهم في جامع عبد القادر في بيت الله الذي دعته أمي لحماية منزلها.. من الممكن ذلك.. من السهل لمن يملك الميغ أن يقصف أحلام البسطاء.. ولكن من المستحيل عليه تدمير هذه الأحلام».

الحال نفسه في باقي المخيمات، كما في مخيم خان الشيخ الذي يبعد مسافة ٢٥ كيلو متراً غرب دمشق، ويستضيف آلاف الأسر النازحة إليه من باقي المخيمات الفلسطينية مثل الحسينية والسبينة والمناطق المجاورة.

معاناة من بقي من السكان تتجلى في نقص الخبز والمحروقات وتواصل انقطاع الكهرباء والاتصالات، وسوء الخدمات الطبية وعدم وجود هيئات العمل الإغاثي، وخاصّة بعد أن قامت وكالة غوث والأونروا بإغلاق عدد من المستوصفات التابعة لها بحجة أمن منشآتها وسلامة موظفيها، رغم أن الأهالي قد وجّهوا عدّة نداءات استغاثة لمنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية وكافة الهيئات والمنظمات الدولية من أجل التدخل ووقف القصف.

تلك هي حكاية مخيمات الشتات، التي تصلها رائحة فلسطين صباح مساء، لها أسماء المدن التي خرج منها هؤلاء المهجّرون، في رمزيةٍ لنضال الفلسطيني منذ ستين عاماً وتمسّكه بحق العودة، ففي المخيم حيث مقابر الجدّات اللواتي احتفظن بمفاتيح منازلهنّ في صفد وحيفا، يولد الأبناء بدم فلسطينيّ وصرخة سورية ليثبتوا أنهم جزءٌ أصيل من النسيج السوري.

وهنا تكمن خصوصية ابن المخيم الذي يحمل ذاكرتين، واحدة لحارات الشام وأهلها الطيبين، وأخرى لحواكير وبيارات البرتقال والليمون في يافا والجليل.

واليوم وتحت ظل حكم الأسد ودمويته،أصبحت النكبة نكبتين والتغريبة تغريبتين و بات الفلسطيني يملك ذاكرة جديدة عنوانها المعاناة والألم.

شهيد من نور

حلقت بعيدا يامت قتلت على ايدي الكفاؤ
فأصبحت شهيد...
حلقت وتدري انك فرد والأفاكون جموع
من كل فجاج الارض عليك تصحيح
يامن خيرت فما استرضاك نعيم الدنيا
حلقت بعيدا خاويت سهيلا
وسكنت الجنان وعشقت عطارد
فكنت شهيدا ..
أسرجت ثرياك شموعا ودموعا من ورد العمر
وضوء الروح
حلقت وتدري ان جناحك مكسور وفؤادك عار
للنار ,,,بيوم حريق,,,في ساعة ريح
ووقفت كأن الدنيا نعل وخلعته,,,بل فوق
رؤوس الفجار رميته
ومضيت جناحك مبتل بالدمع جريح
هم سقطوا....انت تحلق
هم خسروا..انت قرير العين
شيدت من المجد صروح فوق صروح
طوبى لك ياشهيد صرت مليكا
ولك في كل قلوب الناس عروشا من حبق
وعروش طغاة الحرب صفيح
يامن قتلت على ايدي الكفار

بقلم بوح القلم

زبداني FM

* يقال أن الهدنة في الزبداني مستمرة رغم كل الخروقات والقذائف.. شكلها هدنة كتير سبور وروحها رياضية جداً كماااان..!!

* إلى جميع الإخوة المندسين والفقاعات والجراثيم: يعلن النظام عن منحه صكوك غفران أو براءة ذمة من الثورة بحيث يمكن التحرك دون الخوف من الاعتقال أو الملاحقة الأمنية.. مع ضرورة الاحتفاظ بهذه الوثيقة دائماً لإبرازها عند كل حاجز وإلا بتروح عليك.. يعني من الآخر بتنسى صباطك وما بتنسى هالورقة..!!

* دعوة للشعب السوري ليرفع أحذيته تحية للمعارضة.. الصامتة!!

* يا جماعة حدا شاف هيتو.. لك حتى العرعور غاطط وماعم يبين.. تجو لينا ندور عليهم ع الغوغل.. :)

* الإفراج عن مي سكاف بعد ضجة كبيرة.. والهدنة خرقت من أجل اعتقال أحدهم.. مع أنو في آلاف المعتقلين والمعتقلات بالسجون.. مدري القصة خيار وفقوس.. مدري شغلة حظ..

ومع هيك الحرية لكل معتقلينا المنسيين..!!

* أهالي الزبداني تستمر بمونة الفول والبزاليا طبعاً لمن استطاع إليه سبيلا.. مع تخوّف من انقطاع الكهرباء وفساد المونة كما حدث العام الماضي..لذلك ينصح الخبراء أنو يتنشفوا تنشيف على طريقة ستي وستك..

*في إطار ملاحقتها لفلول الإرهاب تواصل قواتنا الباسلة عملياتها في التعقيم والتطهير باستخدام الديتول، هذا وقد تمخّضت آخر تحقيقات النظام عن دخول مجموعات جهادية إلى سوريا مع بعض المخلوقات الفضائية بهدف غزو سوريا (الممانعة) في وجه كل المخططات السماوية والكواكب الاستعمارية والمجرات المغرضة..!!

قاموس أوكسجين

العلمانية

هي فصل المؤسسات الدينية عن السلطة السياسية، وقد تعني أيضاً عدم قيام الحكومة أو الدولة بإجبار أي أحد على اعتناق أو تبني معتقد أو دين أو تقليد. كما تكفل الحق في عدم اعتناق دين معيّن وعدم تبني دين رسمي للدولة. لا تعتبر العلمانية ذاتها ضد الدين بل تقف على الحياد منه، وتشير إلى أن الأنشطة البشرية والقرارات وخصوصًا السياسية منها يجب أن تكون غير خاضعة لتأثير المؤسسات الدينية. تقدم دائرة المعارف البريطانية تعريف العلمانية بكونها: «حركة اجتماعية تتجه نحو الاهتمام بالشؤون الأرضية بدلاً من الاهتمام بالشؤون الآخروية. فبدلاً من تحقيق غايات الإنسان من سعادة ورفاه في الحياة الآخرة، تسعى العلمانية في أحد جوانبها إلى تحقيق ذلك في الحياة الحالية. هناك بعض الدول تنصّ دساتيرها صراحة على هويتها العلمانية مثل الولايات المتحدة وفرنسا. بعض الدول الأخرى لم تذكر العلمانية في دساتيرها ولكنها لم تحدّد دينًا للدولة، وتنصّ قوانينها على المساواة بين جميع المواطنين وعدم تفضيل أحد الأديان والسماح بحرية ممارسة المعتقد والشرائع الدينية، وإجراء تغيير في الدين بما فيه الإلحاد أو استحداث أديان جديدة بما يشكل صونًا لحقوق الإنسان وحقوق الأقليات الدينية، وهي بالتالي تعتبر دولاً علمانية. هناك الشريحة الثالثة من الدول وتنصّ دساتيرها على دين معيّن للدولة كمصر واليونان غير أن دساتيرها تحوي المبادئ العلمانية العامة، كالمساواة بين جميع مواطنيها وكفالة الحريات العامة، مع تقييد لهذه الحريات.

انهيار القطاع الزراعي

كارثة من نوع جديد

أوكسجين | ليان ابراهيم

إن سيطرة عمليات القمع والقصف واستخدام الأسلحة الثقيلة ضد المدنيين، والتي ما زالت السلطة الحاكمة لنظام الأسد تمارسها حتى اليوم، أدت إلى تراجع ملحوظ مع تدهور كبير للإنتاج الزراعي بكافة أنواعه خلال السنتين الماضيتين. ويرجع هذا الانحسار لجملة من العوامل أهمها: عدم القدرة على الزراعة في ظلّ الظروف الأمنية التي باتت معروفة، جرّاء ما يحدث من سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها النظام. إذ تراجعت نسبة الأراضي المزروعة بعد عامين ونيّف بسبب غياب خطط التنمية وانسداد أفق الحل. فتركت سوريا ضمن حل عسكري يفرضه النظام.

ويُذكر أن توزيع مصادر الاقتصاد السوري ذو النشاطات المختلفة قبل انطلاقة الثورة كان كما يلي: الزراعة ٢٢٪، الصناعة ٢٥٪، التجارة والتجزئة ٢٣٪، السياحة ١٢٪، والباقي يأتي من الخدمات والنشاطات الأخرى. وكانت إيرادات الدولة السورية تصل إلى ٦٠٠ مليار ليرة سورية، (١٢ مليار دولار في ذلك الوقت وقبل التضخم) يأتي ٨٠٪ منها من الضرائب والرسوم، (وإن ثلاثة أرباع هذه النسبة من الضرائب والرسوم تأتي من القطاع العام، والربع الباقي فقط أي ٢٥٪ تقريباً من دخل الدولة يأتي من الضرائب والرسوم التي يجبيها من القطاع الخاص). وكان عجز الموازنة يصل إلى ١٥٪، وفي الوقت نفسه كان احتياطي الدولة من العملات الأجنبية ١٨ مليار دولار، تقلّصت اليوم إلى ٢ مليار، وكان حجم الودائع بالليرة السورية في البنوك يتجاوز ٤٥٠ مليار ليرة سورية، أي ما يعادل ٩ مليارات دولار حسب السعر المحدد للدولار في ذلك الوقت.

بدأ الانهيار الواسع في مجال الزراعة مع انخفاض شراء الأسمدة إلى مستوى النصف، مع تخوّف النظام من استخدامها في تصنيع العبوات الناسفة من قبل الجيش الحر. ويؤشر إلى العديد من القضايا الخطيرة حسب أحد الاقتصاديين المتابعين، أهمها خروج الزراعة من الاقتصاد السوري، وهذا يعني أن سوريا ستستورد في القريب أغلب المواد الغذائية وأهمها القمح والطحين.

ويدل المؤشر الآخر على نسبة التخريب الذي لحق بالقطاع الزراعي كأكبر مكون من مكونات الاقتصاد السوري، حيث يساهم بنسبة ٢٥٪من الناتج المحلي الإجمالي. كما وتأتي علاقة التخريب وعدم الثقة بين الفلاح و مؤسسات الدولة، كالمصارف الزراعية، وعمليات تمويل المحاصيل للسنوات القادمة لمرحلة ما بعد السقوط وإنهائها. وفي سياق متصل أفاد تقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة التابعين للأمم المتحدة (فاو) أن الإنتاج الزراعي في سوريا تدهور بشكل حاد سواء فيما يتعلق بإنتاج الحبوب أو الخضروات أو الفاكهة، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه ١٠ ملايين مواطن سوري (ما يقارب من نصف تعداد الشعب السوري) في المناطق الريفية، ويعتمد ٨٠٪ منهم على الزراعة لكسب قوتهم اليومي.

وتأتي هذ الكارثة جراء خروج نسبة كبيرة من القطاع الزراعي من الخدمة والعمل على الأرض السورية. حيث يضم القطاع الزراعي نسبة كبيرة من قوة العمل، إذ

تساوي ٢٠٪ من العاملين، أي بحدود مليون عامل من أصل خمسة ملايين. ونظراً لعدم قدرة الكثير من المزارعين من الوصول إلى أراضيهم المحاصرة، و غيرها من الأسباب التي انتشرت مؤخراً حول انخفاض شراء الأسمدة الزراعية في سورية إلى النصف عن العام الماضي، الأمر الذي يشير إلى تدهور واضح وخروج حوالي نصف مليون عامل من القطاع الزراعي، مما يزيد من نسبة البطالة التي تجاوزت ٦٠٪ من العاملين السوريين.

ويؤكد خبراء اقتصاد أنه لا بد من التحضير و الاستعداد من أجل مواجهة الكارثة الاقتصادية القادمة على السوريين، من أجل وضع خطة للنهوض بالقطاع الزراعي لتأمين هذا المورد الهام و استعادته لعافيته بأسرع ما يمكن، لأن الزراعة السورية كانت من أهم المكونات في الاقتصاد السوري وهي نقطة الارتكاز الأساسية بالنسبة إليه.

إجتماعات الأمم المتحدة بين الإدانة والقلق

أوكسجين | عروبة

أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماع لها عُقد يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٥/١٥ عن قلقها البالغ إزاء التصعيد المستمر للعنف في سوريا. واعتمدت قراراً يؤكد على دعوتها إلى تكثيف الجهود لإطلاق عملية سياسية إنتقالية تمثل أفضل فرصة لتسوية الأوضاع سلمياً في سوريا.

وأعرب قرار الجمعية الذي اعتمد بأغلبية ١٠٧ أصوات مقابل اعتراض ١٢ دولة، فيما امتنعت ٥٩ دولة عن التصويت،عن مدى غضب وسخط الهيئة الأممية "من تزايد عدد القتلى" في سوريا. كما و يدين القرار بشدة زيادة استخدام الحكومة السورية للأسلحة الثقيلة، واستمرار "الانتهاكات المنهجية الجسيمة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية". ويعدّ هذا القرار الخامس حول الوضع في سوريا منذ عام ٢٠١١، عندما اندلع القتال بين القوات الحكومية والمعارضة التي تهدف إلى الإحاطة بنظام بشار الأسد. ورحب القرار بإنشاء الائتلاف الوطني للمعارضة السورية العام الماضي ووصفه كمحاور فعلي و ضروري لعملية الانتقال السياسي.

ويطالب القرار الذي تقدمت به دول عربية، المجتمع الدولي بتقديم الدعم المالي العاجل للدول التي تستضيف اللاجئين لتمكينهم من تقديم المساعدة لهم. كما طلب من المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً تقديم تقرير إلى الجمعية خلال تسعين يوماً حول الوضع المزري للمشردين داخلياً. وقال رئيس الجمعية العامة "إن ما لا يقل عن ٨٠ ألفاً قد لقوا حتفهم منذ بدء الأعمال العدائية"، ويعتقد أن معظم الضحايا من المدنيين. وأضاف أن وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة قد قامت بتسجيل أكثر من مليون شخص، يعيشون الآن في مخيمات في الأردن، ولبنان، وتركيا، والعراق، وأماكن أخرى. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من أربعة ملايين شخص نزحوا داخلياً منذ بدء القتال.

ومن جهة أخرى تحدّث السفير السوري بشار الجعفري أمام الجمعية، وأعرب عن دهشته من أن القرار دُوِّن في جدول أعمال الجمعية العامة تحت عنوان: "منع نشوب الصراعات المسلحة"، وقال أن مضمونه يتناقض مع هذا الغرض. وأكّد على أن القرار يسعى إلى تصعيد العنف من خلال إضفاء الشرعية على توفير الأسلحة للإرهابيين في سوريا وعن طريق الاعتراف بفصيل واحد من المعارضة كممثل شرعي للشعب السوري".

وفي اجتماع سابق بتاريخ ٢٠١٣/٥/٦، قالت لجنة الأمم المتحدة المستقلة إنها لم تتوصل إلى نتائج نهائية بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا من قبل أي من طرفي الصراع. وفي اجتماع آخر في نفس الشهر قالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان (نافي بيلاي) أن المجازر المزعومة التي ارتكبتها الحكومة السورية والمليشيات الموالية لها مؤخراً كفيلة بأن تحفّز المجتمع الدولي للعمل على إيجاد حل لإنهاء الصراع وضمان محاسبة المسؤولين عن ارتكاب هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

ومن جهة أخرى أدلت لجنة التحقيق المستقلة الدولية بشأن سوريا في بيان لها: "إن اللجنة لا تستطيع التعليق على أية ادعاءات بشأن استخدام محتمل للأسلحة الكيميائية وذلك لعدم التوصل إلى نتائج نهائية"، وأردفت "أن الأدلة غير كافية ولا يمكنها التأكد من حقيقة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية تجاه شعبه.

ديـــر الـــزور

أوكسجين | بتول زبداني

تقع حاضرة دير الزور في الشمال الشرقي من سوريا. تمتد في سهل خصيب تحيط به الصحراء من أربعة أركان. إنها عروس الفرات. تبعد مسافة ٤٥٠ كم عن دمشق. و ٣٢٠ كم عن حلب. تقع المدينة على يسار ضفة الفرات، أما يمين النهر فهو امتداد للجزيرة السورية. تنتشر الجزر النهرية التي تعرف باسم "الحوائج" في مجرى النهر. تقع حويجة دير الزور قرب الجسر المعلق داخل المدينة. تعود لفظة (الدير) في تسميتها إلى وجود دير قديم على أطرافها عُرف منذ القديم، أما كلمة (الزور) فمن زئير الأسود لانتشار هذا الحيوان في بقاعها. وقال البعض أن لفظة "زور" من ازورار أي اعوجّاج نهر الفرات عند موضع المدينة. وقد تغير اسم المدينة على مرّ العصور فكانت دير العصافير ودير الرحبة.

بلغ عدد سكان محافظة دير الزور ١,٦مليون نسمة. يقطن ما يقارب ٥٠٠ ألف منهم مدينة الدير. يتنوع السكان فيها بين العرب والأرمن والأكراد، وما زالت خاضعة لحكم القبيلة و أكبرها قبيلة البقارة والعكيدات. استوطن الناس فيها من القرن التاسع قبل الميلاد لتوافر المياه والأرض الخصبة الممتدة على طرفي النهر، فازدهرت زراعة القمح والقطن. بالإضافة للثروات الباطنية من نفط و فوسفات وما استجلب ذلك من توسيع لسوق العمل. يقوم اقتصاد المدينة اليوم بشكل أساسي على المنتجات الزراعيّة والثروات الباطنيّة، حيث يقوم القطاع الصناعي في المدينة على شركات كبيرة أغلبها يتبع القطاع العام. تحتوي دير الزور على منطقة صناعيّة خاصة بها. وتعتبر مركزًا سياحيًا سيّما مع انتشار المدن والمواقع الأثريّة في ريفها، غير أن ضعف الخدمات ومناخها القاسي في فصل الصيف أعاق تطوير السياحة. وبشكل عام، فإن مناخ دير الزور يصنّف بكونه صحراويًا، وتعاني المدينة من شحّ الأمطار ومن العواصف الرملية والترابيّة، ناهيك عن تلوث مياه الفرات والتصحّر. أما عن حراكها الثوري فقد شاركت بالتظاهر السلمي منذ ١٥ آذار ٢٠١١، أي منذ اليوم الأوّل لاندلاع الثورة، واستمرت في حركة الاحتجاجات إلى المُطالبة بإسقاط النظام. خرجت بعد شهر بالتحديد مُظاهرة كبيرة أي في ١٥ من نيسان نادت بالحرية. وبعد ذلك أصبحت المُظاهرات تعمّ المدينة بشكل منتظم.

في يوم الجمعة ٣ حزيران أزالت قوات الأمن صنماً لباسل الأسد من وسط المدينة، خوفاً من مُحاولات المحتجين المناهضين للنظام من تحطيمه. استمرّت مظاهرات المدينة بالتصاعد تدريجياً، حتى بلغَ عدد المتظاهرين فيها في "جمعة أحفاد خالد بن الوليد" يوم ٢٢ حزيران أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، وسط غياب تامٍ للتواجد الأمني في المدينة.

وفي ٢٨ من الشهر نفسه بدأت أوّل حملة أمنية على دير الزور لإيقاف حركة الاحتجاجات فيها، حيث اقتحم الأمن والجيش «حيّ الجويقة» وأطلق النار على الأهالي فسقط ٦ شهداء وعشرات الجرحى، ثمَّ بدأ الجيش قصفه مُستخدماً الدبابات. لكن إحدى كتائب الجيش النظامي انشقَّت واشتبكت مع الأمن العسكري، مما انتهى بمقتل محافظ دير الزور الجديد ورئيس الأمن العسكري فيها. وفي اليوم التالي شيَّع ٣٠٠ ألف متظاهر في المدينة شهداء الليلة السابقة. استمرَّ لاحقاً قصف المدينة تمهيداً لاقتحامها. وفي ٧ أغسطس تركّز القصف على حيَّي الجورة و الحويقة فسقط زهاء ٧٠ شهيداً. وفي أواسط شهر شباط من العام ٢٠١٢، بلغَ عدد القتلى في المدينة وفق احصائيات المعارضة منذ بدء الاحتجاجات المناهضة للنظام ٣٥١ شهيداً. واستمّرت العمليات العسكرية حتى تاريخ ٢٠١٣/٥/٤ حيث قامت قوات الأسد بتفجير الجسر المعلق أكبر معالم الحضارة في الدير لتفصل شرق المدينة عن غربها. جسرٌ بناه المحتل الفرنسي ليقوم احتلال الأسد بنسفه وتدميره.

أسطورة طائر الفينيق السورية

أوكسجين | مانيا الخطيب

في أيار ٢٠٠١ زرت مدينة معرة النعمان، كانت المدينة تضجّ بالحركة وبنبض أهلها الطيبين، المضيافين، الكرماء. مدينة أبي العلاء المعري الذي التقطنا صوراً تذكارية جانب ضريحه في المركز الثقافي للمدينة، لم يكن ربما أي من أهلها يعلم يوما أن آلة الغدر والقتل والدمار لعصابة السلطة التي تُركتْ تسرح وتمرح في سورية، ليس بسبب ضعف أهلها ولكن بسبب وطنيتهم، حيث أنهم استسلموا لقدرهم أمام سلطة الفساد، بسبب أكذوبة المقاومة والممانعة التي انبرت اليوم لتدير فوهتها إلى صدور مدنيّ البلدة، وتحصد أرواحهم البريئة الطاهرة في مسلسل القتل والرعب المشين الذي لا يتوقف أمام سمع العالم الآثم وبصره الضعيف.الأسبوع الماضي قادتني أحد المشاريع التي انطلقت من فنلندا لإغاثة المدينة المنكوبة لأزور معرة النعمان الحبيبة، وأغتسل بروح الثورة المتوقدة فيها كأقوى ما يكون في سورية برمّتها.

أفجعني منظر الركام فيها ومرارة من تبقى من أهلها،قال لي أحد المطّلعين على خفاياها وأسرار بطولاتها: "يُحسب للمعرة أنها لم تدع أي قطعة من آلة الموت أن تمر من خلالها، لقد حافظت على عذرية الأماكن التي حرّرها الأهالي من قبضة السلطة المجرمة، ووقفت رغم فداحة الثمن أمام أي محاولة للاختراق"، هذا العمل البطولي الجبار الذي لا يُنسى والذي يجب أن يسجله تاريخ وذاكرة الشعب السوري لهذه المدينة العظيمة.

ذهبنا برفقة الجيش الحر من أهالي المدينة إلى خط جبهة وادي الضيف، كانت قذائف السلطة الغادرة قد أودت يومها بحياة بائع البوظة في المدينة الذي كان يتجول بدراجته النارية ليضفي بعضاً من الفرح للأطفال. وبقيت أشلاؤه تنتظر فرصة انتشالها، حيث ينتظر مصيراً مشابهاً من يذهب إلى تلك النقطة الخطرة لإحضارها.

كان الحادث على بعد بضعة أمتار من الجبهة، هناك التقينا بشباب معظمهم من المدنيين من أهل المدينة الذين اضّطرتهم الظروف إلى حمل السلاح للدفاع عن أعراضهم و مدينتهم. شباب يقفون بشموخ السنديان، لا أجد أي كلمة في قواميس اللغة تعبّر عن هذا الصمود العجيب الذي يجعلهم يتحدّون بهذه الصلابة واحدة من أشرس وأخبث الأنظمة في العالم وفي التاريخ.

لم يلتفتوا إلى ما يمكن أن ينتظرهم، لم يفكروا حين دبّت النخوة في رؤوسهم للالتحاق بالثورة ما الذي سيكون عليه مصيرهم. يعيشون بعيداً عن عوائلهم، لا يعرفون كيف حال الدهر على ذويهم، ليس عندهم أي دعم من أي نوع، لا طعامٌ ولا شرابٌ ولا أي شيء. يقفون على بعد أقل من مئتي متر من آلة القتل والدمار، ليس معهم إلا إصرارهم الأسطوري على الدفاع عن مدينتهم من الاستباحة.

قال أحدهم: " إذا كنا لا نعجبكم فخذوا عنا هذه المهمة، أسقطوا بشار الأسد وعصابته، ودعونا نلقي سلاحنا بهدوء ونعود إلى حياتنا الطبيعية وإلى عوائلنا".

نظرت إليه، كان يحتذي في رجله شحاطة زنوبا فقلت له: "هل يمكنني أن التقط لك صورة وأنت تدافع عن كرامتنا بهذه العدّة المتواضعة إلى حدود الفجيعة؟ وقف مبتسماً،فردّ رفيقه: "أنا أيضاً أنتعل صندلاً التقطي لي صورة.. وأضاف: "نحن لا نريد أي دعم، لا طعام ولا شراب ولا أحذية، فقط أعطونا ذخيرة حتى نتمكن من إسقاط النظام ثم نلقي اسلحتنا ونعود إلى حياتنا الطبيعية، لا نستطيع أن نتراجع بأي شكل، كل طلقة نستعملها نبكي عليها لأننا لا نعرف إذا كنا سنعوضها أم لا".

ذكر أحد القادة الميدانيين أن حوالي ألفي مدني قضوا نحبهم بآلة قتل النظام منذ بداية الثورة. حتى العسكريين الذين قابلناهم قالوا: "نريد أن نسقط النظام حتى نلقي أسلحتنا وننعم ببعض الحياة الطبيعية الخالية من القتل والدمار".

ذكر النشطاء هناك أنه لتشويه سمعة الثورة في المدينة قطعت السلطة المجرمة رأس تمثال أبي العلاء المعري لتحاول أن تترك وصمة عار، لم تطل أحداً إلا أياديها الملطخة بالتاريخ الأسود.

نشطاء الاغاثة في المدينة يعملون ليل نهار لمساعدة من تبقى من أهالي المدينة على البقاء، لديهم عمل منظم وقوائم بالعائلات والأطفال، يعملون جميعاً من خلال المكتب الإغاثي الموحّد لمدينة معرة النعمان ومنها الهيئة الإسلامية لإغاثة معرة النعمان.

يساهم بهذه الجهود الإغاثية بعضٌ من أهالي المدينة الذين يعيشون في المغترب، يعملون بهدوء وصمت نبيل، وفاءً لأبناء بلدتهم المضمخون بالعطاء والتضحية اللانهائية.

زرنا برفقتهم عدداً من العوائل، واستوقفني هذا الكبرياء النادر الذي يسكنهم. حتى الأطفال لا يقبلون رغم انعدام أبسط وسائل الحياة أن يأخذوا أي شيء من أحد إلا بعد أن يسمح لهم أهلهم.

التربية السورية الصارمة في آداب التعامل مع الناس، لم تتمكّن منها آلة حرب الإبادة التي يقودها ليس فقط المعتوه بشار الأسد، بل عدد كبير من القوى الإقليمية والدولية. وأهالي هذه المدينة الأبيّة وغيرها من المدن السورية يقفون بصلابة وصلت حدود الأسطورة.

أهل المدينة يبذلون كلّ طاقتهم لتشغيل مركز صحي، ومدرسة تكاد تبدأ بالعمل. لديهم مجلس محلي ثوري، يأخذ زمام المبادرة في تنظيم حياة الناس، قالت لي إحدى السيدات: "أنا لدي سبعة أولاد كلهم للثورة". هذه هي الحاضنة الشعبية التي عملت عليها سلطة الغدر ليل نهار لتحّول حياة الناس إلى جحيم، ورغم ذلك بقيت هذه الروح الصلبة للأهالي عصيّة على الانكسار.

زار المخرج الشاب تامر العوام مدينة معرة النعمان، وسجّل فيها شهادات من الأهالي، قبل أن يكمل رحلته التوثيقية التي قادته إلى حتفه في حلب.

غادرتُ معرة النعمان وتركتُ فيها قطعة من روحي. غادرتُ المدينة التي تشترك في واحدة من أشرس مخاضات الحرية في سورية، لتعيد تكوين ملامح المنطقة وتفكيك طلاسم المعادلات الدولية، وهي تسير بسورية وأهلها إلى فضاء الكرامة الفسيح.

حواجز أم قطّاع طرق

أوكسجين | عناة آرام

الحواجز الأسدية في منطقة الزبداني لا تعدّ ولا تحصى. والنقاط العسكرية أيضاً تنتشر في الطرقات الرئيسية وفي الجبال المحيطة بالزبداني، فهناك مئة وثلاثة نقاط. أشدّها شراسة ووحشية وفتكاً بالمدنيين دبابات موقع خدام والحرش في بلودان وجملا في منطقة الحوش. و و منها ما يظهر للعيان تلك القريبة من موقع الناظر، أما البعيدة فتلاحظ ليلاً لإضاءة الكواشف فيها. وجميعها أي هذه النقاط العسكرية تستعمل القنابل المضيئة ليلاً، فتضحى السماء كالنهار كاشفةً المنطقة المحيطة بها بالكامل. ونعود إلى الحواجز التي أقامها نظام الأسد للسيطرة على الطريق الاستراتيجي، والذي يعدّ صلة الوصل بين نظام الأسد وحزب الله في لبنان. نبدأ من منطقة سرغايا باتجاه الزبداني، فهناك حاجز المؤسسة الزراعية أول سرغايا، يليه حاجز عين حور ثم حاجز الحميرات إلى حاجز الجمارك في منطقة الدلّة بالزبداني. وهذه الحواجز الموجودة على مسافة لا تتجاوز ٣ كلم. ثم ننتقل صعوداً صوب بلودان لنجد حاجز الشيخ زايد وحاجز دوار الشلاح وحاجز القوس في بلودان. نعود نزولاً من الريجنسي لنجد حاجز مشفى الجرجانية على تقاطع مفرق بقين الذي تنتشر فيه ثلاثة حواجز، آخرها حاجز قوس بقين في نهاية البلدة. ويتابع الطريق منه إلى مضايا، لا توجد في داخل بلدة مضايا حواجز لقوات الأسد إلا في الطريق الطويل الذي يفضي إلى السهل فهنالك حاجز واحد. وفي الزبداني في منطقة الخان بقي حاجز جامع الهدى، ومن ثم إلى حاجز معمل المياه المعدنية في بقين، ويسمى حاجز بقين وهو من أكثر الحواجز التي تتم فيها عمليات الاعتقال التعسفي. ونسير في الطريق السهلي المؤدي إلى دمشق لنقف عند حاجز النبع أي مفرق (نبع بردى)، وهذا الحاجز لا يقل خشونة وتعسفاً عن الحاجز الذي سبقه. نتابع لنصل إلى حاجز النهر وهو حاجز مع نقطة عسكرية. و نمر بأربع نقاط عسكرية قبل أن نصل إلى حاجز التكية، وهو من أصعب الحواجز تفتيشاً وتدقيقاً للأسماء، وهذه المنطقة كانت في السابق وقبل الثورة معسكراً للفرقة الرابعة، وهي من الوحدات الخاصة التي تأتمر مباشرة بأمر ماهر الأسد. ونتابع الطريق إلى دمشق عبر المزيد من الحواجز، فهنالك أربعة من الحواجز إلى مدخل دمشق. هذا غير الحواجز التي تقطّع أوصال العاصمة. مهمة كل تلك الحواجز كما أسلفت التفتيش والاعتقال (والسلبطة)، أي أخذ كل ما يريدون من البضائع المحمّلة بها السيارات والشاحنات. هذا غير التوصيات التي يوصّى بها المارون، مثل تعبئة الوحدات وجلب الغداء أو العشاء والسندويشات المتنوعة و التي من أفضلها (الشاورما) وهي الطعام المفضل لحاجز القوس في بلودان!. أما الحديث عن التفتيش فيبدأ بنزولكم من الحافلة أو السيارة، يأخذون الهويات ويدقّقون بالأسماء. وإن كنت مطلوباً لا قدّر الله، تبدأ عملية الاعتقال بالضرب والتعذيب والسباب والشتائم ومصادرة كل ما معك. أما الشاحنات التي تمرّ وهي محمّلة بالبضائع والفواكه التي تعدّ من أغلبها، فيتم تنزيلها من الشاحنة وإفراغها قطعة قطعة من قبل السائق الذي يعود لتعبئتها مرة ثانية. تعد الحواجز المحيطة بالزبداني من أكثر مصادر الرعب والاعتقال والسرقة والإهانة للمواطنين كباراً أو صغاراً، هذا غير الوقوف الطويل على تلك الحواجز بانتظار التفتيش. وقد أصبح الطريق إلى دمشق يستغرق من ساعتين إلى ثلاث ساعات. يُذكر أنه اليوم لا توجد حواجز للنظام الأسدي داخل مدينة الزبداني مطلقاً بل تنتشر على تخومها.

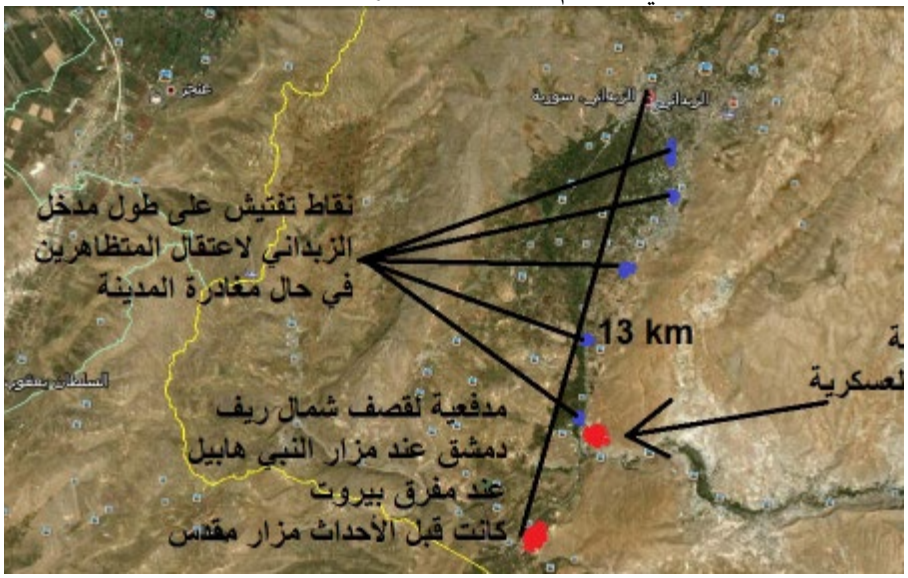

المدارس الشهيدة

أوكسجين | نيرمين

الوطن تناثرت أشلاؤه أشلاء، ساحاتٌ للخراب، وقصفٌ طال البيوت والمدارس والقباب.

في الزبداني حيث سكنت الحياة ورقدت المدينة، لا يوجد مدرسةٌ واحدة لم تطلها قذائف النظام.

هي أبنيةٌ كانت تشارك الطلاب مراحل حياتهم، شهدت الكثير من أناشيدهم وضحكاتهم، وكانت حاضرةً أمام شفاه كل تلميذ تعلّم حرفاً.

تلك المدارس التي كان لها أسماء مشاهير العلماء والتاريخ دُكّت بالقذائف، ودُمّرت صفوفها وتجهيزاتها، وضاع ما بقي فيها من وسائل ومعدّات ما بين السرقة والإهمال.

باحاتها التي كانت ملعباً للكرة أصبحت مسرحاً للرصاص، وعلى مقاعدها نحر النظام بهمجيته كلّ مبادئ التعليم والإنسانية.

بين جدارنها حُرّمت على الطلاب الحرية، فكانوا عند مغادرتهم لها أشبه بالعصافير التي رأت أبواب القفص مفتوحة، فانطلقوا يغرّدون هتافات الثورة.عامٌ دراسيٌ انقضى وقد رحلوا فيه عن مدارسهم، وبانتظار عودتهم إلى مقاعدهم وخربشاتهم ستبقى الحياة مدرستهم والإنسانية كتابهم.

الفلك مع أوكسجين

برج العسكور:

باعتبار أنك ملطوع ع الحواجز كل النهار صار لازم تنّشق وخاصة أنو الدني جاي ع صيف وشوب وحرّاقي..

برج الطالب السوري:

تشعر بضيق شديد وأنت عم تقدّم مادة القومية يلي كلها تمجيد لسيادتو.. بس مع هيك ولا يهمك بتضلّك طالب كرامة...

برج الحيادي:

يعني عنجد عم تثبت يوم بعد يوم أنو حبك لفخامتو جحاشي.. وبتموت بالبسطار العسكري..!!

برج العرب:

اعملونا شي برنامج للشعب السوري متل العرب أيدول بلكي هالناس بتفتح عيونها وبتشوف...

برج بشار:

عد عامين ع الثورة بحب طمّنك أنو الأزمة بخير.. وما رح يضلّ ثوريا (سوريا)..!!

برج النازح:

تمر بمرحلة حرجة من الفتن وكثرة القيل والقال.. تنصحك الأبراج انو تعمل إدن من طين وإدن من عجين..

سلامتك

دخول الأجسام الغريبة في الجسم

الإسعافات الأولية:

في الأنف:

١- يجب أن يتنفس المصاب من فمه إلى أن يتم إزالة الجسم الغريب.

٢- يجب ألا يحاول المصاب التنفس من أنفه حتى لا يدخل الجسم الغريب إلى مكان أعمق.

٣- يحاول المصاب النفخ بلطف لإخراج الجسم الغريب وإذا لم يخرج فلا يعيد ذلك مرة ثانية.

٤- إذا كان الجسم الغريب ظاهراً حاول استخراجه باستخدام ملقط أو بنس.

٥- إن لم تستطع فقم بنقل المصاب إلى ا لمستشفى .

في الأذن:

١- لا تدخل الجسم الغريب بأية آلة.

٢- إذا كان الجسم الغريب ظاهراً حاول إزالته، أما إذا كان مطموراً ولم تستطع قم بنقل المصاب إلى المستشفى.

في العين:

قد يكون الجسم الغريب مطموراً أو غير مطمور.

*إذا كان مطموراً:

١- قم بتغطية العين بضمّادة جافة.

٢- امنع المصاب من لمس العين.

٣- انقل المصاب إلى أقرب مستشفى فى الحال.

*إذا لم يكن مطموراً:

١- قم بفتح العين وأزل الجسم الغريب باستخدام شئ نظيف، ويجب أن تكون الحركة من الداخل إلى الخارج أي من ناحية الأنف إلى ناحية الأذن.

٢- قم بغسل العين فى نفس الإتجاه.

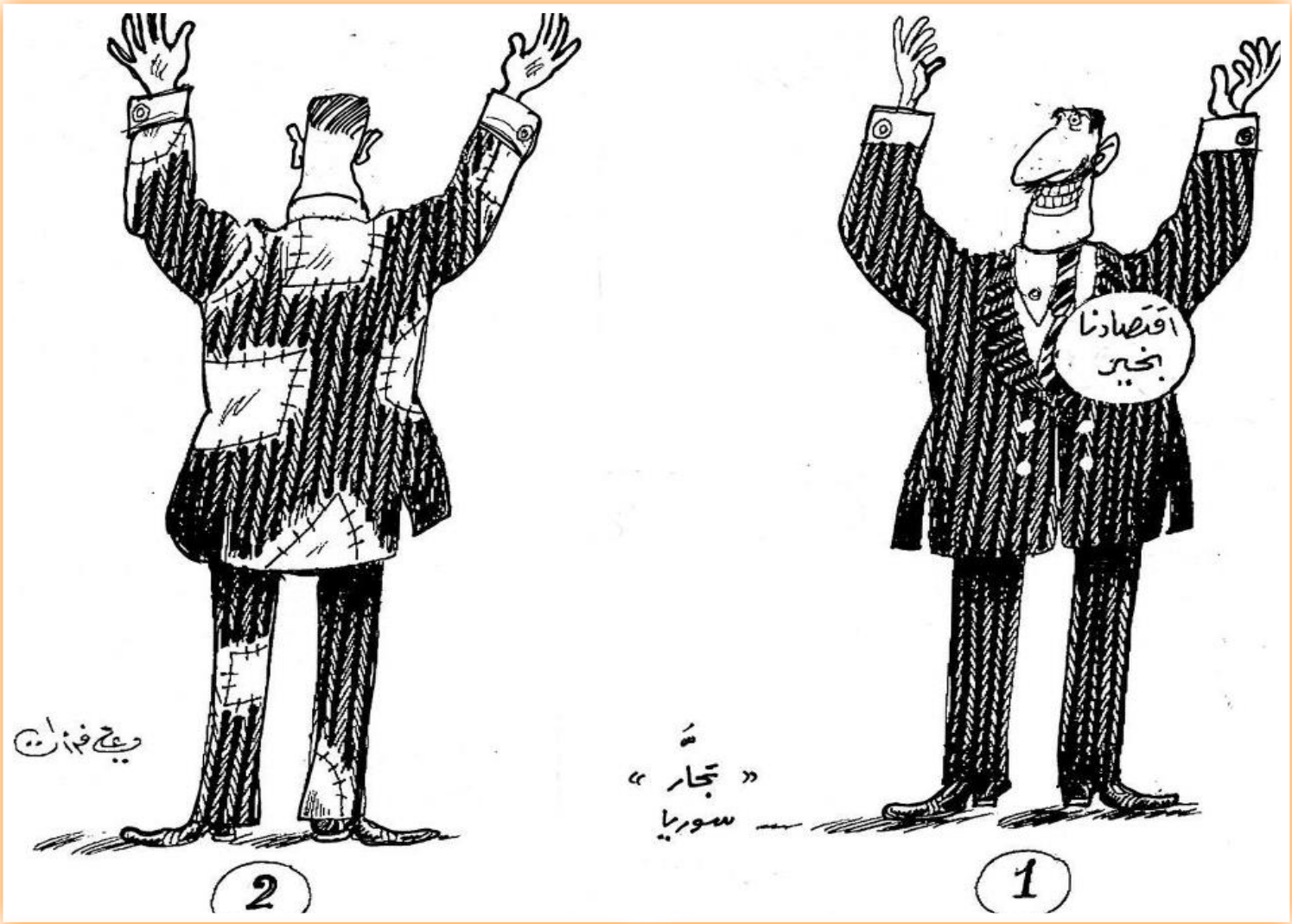

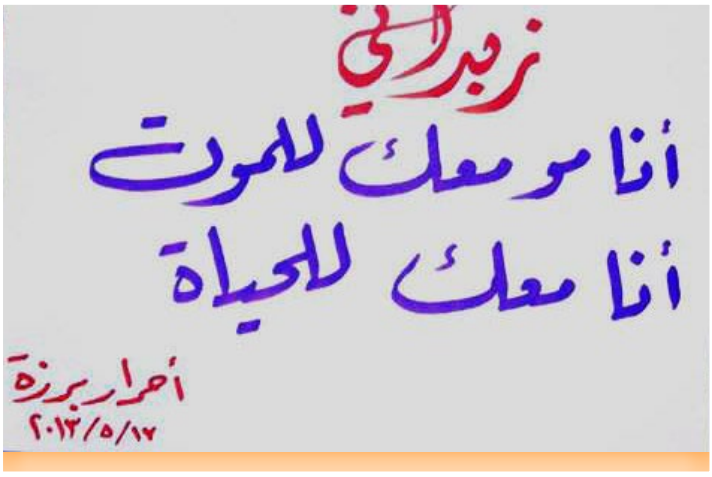

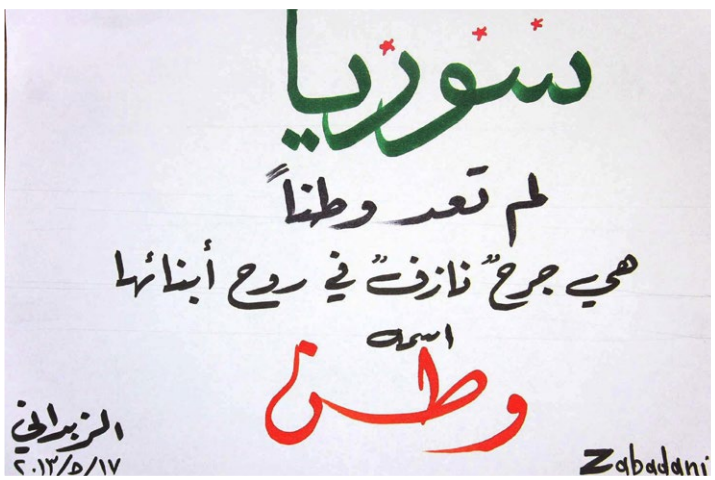

oxygen.zabadani@gmail.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com